لان الحسد يقتضي الاعتراض على الحق وعدم الرضا بما قدره وقضاه ومنها بذل النصيحة لعباد
الله تعالى وقلة فضول الكلام والطعام والاكتفاء بما يسد الرمق وذلك ليكثر صمت العبد وكان
محمد الراهبي يقول من ادخل فمه فضول الطعام اخرج من قلبه فضول الكلام وقال
ابراهيم النخعي رضي الله عنه من تامل وجد اشرف اهل كل مجلس واكثرهم هيبة من كان
اكثرهم سكوتا لان السكوت زين للعالم وستر للجاهل قال وهيب ابن الورد العافية
عشرة اجزاء تسعة في الصمت وواحد في الهرب من الناس ومنها سد باب الغيبة بالكلية
لئلا يصير مجلس العبد مجلس اثم وخطيئات فان اشتغال المرء بعيوب الناس عن عيوبه
دليل على خذلانه وشقائه قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقال صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وقال المزني رحمه الله اذا رايتم المرء موكلا بعيوب
الناس فاعلموا انه عدو لله تعالى وان الله قد مكر به ومنها عدم الوسوسة في شيء
من العبادات لان الوسوسة تنشأ من ظلمة القلب وظلمة القلب من ظلمة الاعمال
والعبد ما كلف الا بما ان اعماله واقواله على الشرع لا غير ومنها كتم اسرار العباد وعدم
نقلها للغير وحسن الخلق مع جفاة الطباع وتحملهم تخلقا باخلاق سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعملا بقوله وخالق الناس بخلق حسن وكان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول ان الرجل ليكون فيه تسعة اخلاق حسنة وواحد سيء فيغلب ذلك الواحد
التسعة فاقتلوا عثرات اللسان ومنها كثرة المروءة والفتوة وهي انصاف العبد من نفسه
وعدم الانتصاف لها تخلقا باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة اصطناع المعروف للاخوان
ومحبة ادخال السرور عليهم وتقديم ذلك على نفسه وكثرة الصدقة سرا وجهرا ومن لم يجد
ما يتصدق به من المال تصدق بفعل المعروف وكف الاذى عن الناس بل يتحمل هو اذاهم
والبشاشة للسائل وعدم انتهاره وحمله على انه ما سال الا عن ضرورة وكثرة الغفلة عن الناس
الا لمصلحة شرعية وعلى درج السالفة ومنها زيادة العبد في التواضع كلما ترقى في المقامات وعدم

التهاون

التهاون بشيء من الفضائل التي رغب فيها الشارع وكثرة التوبة والاستغفار ليلا
ونهارا المشهوده انه لا يسلم من الذنب في فعل من الافعال حتى في طاعتهم فيستغفرون
من نقصهم من تمام الاخلاص فيها ومن الحضور فيها والخشوع ومراقبة الحق فيها ومنها
الامر بالمعروف ولو لم يفعل هو والنهي عن المنكر ولو لم ينته وعدم الادلال والعجب
بشيء من عمله الصالح بل يرى الفضل لله تعالى الذي اهله وتفضل عليه وشرفه واستعمله
في مرضاته ولو شاء لا استعمله في ضد ذلك قال ابن عطاء الله رضي الله عنه لا تفرحك الطاعة
لانها برزت منك ولكن افرح بها لانها برزت من الله تعالى اليك وقال من تمام نعمة عليك
ان خلق وسبب اليك ومنها كثرة مجاهدة العبد نفسه في العبادات والاعمال الصالحات
وتركه الشهوات مع عدم رضاه عنها ومنها كثرة الاستغفار كما قرؤا القرآن لشهودهم
عدم العمل به ومنها قوة التحري للوقوف بين يدي الله تعالى من اول الوقت في كل صلاة حتى
كان العبد يستشعر عظمة الله شياء فشياء حتى يصل الى الحضور بحسب استعداده ومنها
شدة الحياء من رؤية الخلق فضلا عن رؤية حياتهم من ربهم سبحانه وتعالى وفي الحديث
الحياء من الايمان ولكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء وقال بشر الحافي لكل شيء زينة وزينة
الحياء ترك الذنوب ولكل شيء ثمرة وثمرة الحياء اكتساب الخير ومنها محبة العبد لربه ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال عروة الرقي محبة العبد لربه حب القرآن والعمل به وحبه لرسوله صلى الله عليه وسلم
عمله بسنته ومنها خوفه مما سلف من تقصيره في جانب الله تعالى ومن الفتن في دينه
ومنها الزهد في الدنيا وعدم مجالستهم لكل راغب فيها وعمل حرفة يكتسب بها العبد ويتكفف
هو وعياله عن الناس وتقديم ذلك على نوافل العبادات وعدم الاتكال بالدين قال حذيفة
خيركم من عمل لاخرته ودنياه وكانوا يكرهون الرجل الفارغ من اعمال الدنيا والاخرة وعدم
حب الرياسة لما فيها من المخاطر والمهالك قال الامام الشافعي رضي الله عنه من طلب الرياسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)